

## النجف تحتفل بإعادة تذهيب قبة الإمام علي منذ 200 عام

وقال الأمين للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين في كلمته " تغتنم الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة هذه المناسبة المباركة لتزف البشرى للأمة الإسلامية بوضع الطابوقة الذهبية الأولى في تجديد التذهيب للقبة الشامخة لأمير المؤمنين وسيد الموحدين عليه السلام والسلام، بعد أن استكملت أيدي الإيمان تذهيبها لقبة الإمامين العسكريين ولتعلن للعالم كله انهم موالي بين العصمة يسترخسون في خدمتهم وولائهم لأهل هذا البيت الطاهر كل غال ونفيس ويستلذون كل التضحيات وان أيدي العبث والإرهاب أقصر من أن تنال في علاقتهم مع هؤلاء المطهرين منالا بالرغم من قسوة الظروف التي يمرون بها وعظم التضحيات التي يقدمونها. "

فيما قال رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري المحترم في كلمته " إننا نعتبر العتبات المقدسة قواعد داعمة ورئيسة لديوان الوقف الشيعي وهي مكملة لبعضها البعض ونحن اذ ندعم البنية التحتية لهذه العتبات المقدسة إنما نحن ندعم الركائز والقواعد الأساسية لبنية ديوان الوقف".

واضاف الحيدري " نحن كديوان الوقف الشيعي نتبنى هذه المواضيع لأن فيها رفعة ومكانة ومنزلة وفرح في قلوب المؤمنين وفي قلوب محبي امير المؤمنين مشروع يسر الناظر يشد ارتباط الإنسان بهذا الإمام الذي عبر عنه غير المسلمين بأنه صوت العدالة الإنسانية. "

ير القبة

الذهبية بذهبها القديم إلى قبة بذهبها الجديد وبصناعة أمتن".

كما عبر العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم عن مشاعره خلال مراسم الاحتفال بالقول " من سعادتنا اليوم أن نتشرف بهذه المناسبة الخالدة ونعتز بها كقضية حضارية مهمة تعبر عن ولائنا في الصميم لصاحب هذه الذكرى الإمام علي ونحن اليوم نضاهي ونظاهر بهذه المناسبة الشامخة التي تدل على ولائنا التام لهذا المكان الطاهر".

المهندس زهير شربة نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة وفي توضيح مفصّل عن المشروع أشار بقوله " تحتفل العتبة العلوية المقدسة هذا اليوم بمشروع كبيرة ويعتبر مشروع القرن لإعادة تذهيب

القبة الشريفة التي مضى على تذهيبها أكثر من 200 عام ويعاد تذهيبها هذا اليوم في مشروع يستمر على مدى سنتين وبمبلغ يربو على 18 مليار دينار عراقي ويتمويل عراقي مئة بالمائة وتنفيذ عراقي مئة بالمائة".

مضيفا بقوله " تقوم بالتنفيذ لهذا المشروع كوادر العتبة العباسية المقدسة الذين سبقوا لهم ان قاموا بتذهيب قبة ومناثر العباس واليوم يباشرون بإعادة تذهيب القبة المشرفة لمولانا أمير المؤمنين، مشيرا إلى أن الذهب السابق سيعاد تذيوبه ويعتبر واحد من أرصدة العتبة التي سيعاد استخدامه في مجالات أخرى".

المهندس شربة أكد بقوله " منشأ الذهب الحالي تم استلامه من البنك المركزي العراقي وسيقوم كوادر العتبة العباسية المقدسة بإعادة صياغته على شكل طابوق بطرق فنية حديثة يطلق على النحاس ثم يعاد تركيبه على القبة الشريفة وهذا عمل سبق لهم أن انجزوه في الحضرة العباسية المقدسة، مشيرا الى أن

كمية الذهب بلغت بحدود أكثر من 300 كيلو غرام من الذهب عيار 24".

من جانبه أكد المهندس عبد الصاحب خو"ام في كلمته خلال الحفل بالقول " نجتمع اليوم لنتحتفل بوضع أول لبنة ذهبية في إعادة تذهيب القبة الشريفة والمنارتين والواجهة الأمامية للإيوان ، مشيرا الى أن آخر تذهيب كان قبل حوالي أكثر من 200 سنة من حوالي سنة 156هـ مما يعد المناسبة مناسبة ذات أهمية

عالية بالنسبة للمرفد الشريف وبالنسبة لإدارة العتبة العلوية لتنفيذ هذا المشروع ، موضحا بقوله " المفروض أن القبة والمنارتين تحتوي على رقم شهير هو 7777 طابوقة ذهبية سترفع ويعاد بنائها من جديد يقوم بالعمل العتبة العباسية المقدسة الدائرة الهندسية فيها وبإشراف الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة ، قائلا أن " ديوان الوقف الشيعي هو ممول هذا المشروع بالكامل بكلفة المشروع حوالي 18 مليار دينار عراقي ومدة تنفيذ المشروع 24 شهر ونطمح أن يختصر هذا الوقت إلى ما هو اقل " .

خو"ام أشار إلى أن " العتبة العلوية مقبلة على تنفيذ مشاريع أخرى منها مشروع التوسعة من الجهة الغربية لأبنية خدمات للزائرين ومصلى وأماكن للعبادة تتسع لحدود مائتي ألف زائر ومائة مصلي ثانوي ومتحف يضم النفائس الموجودة في خزائن العتبة ومكتبة تستوعب لخمسة مليون عنوان فضلا عن ذلك خدمات الكتاب وخدمات للباحثين وطلاب الدراسات العليا وأيضا هناك أبنية خدمية للمنتسبين وللزائرين.

من جانبه أكد عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الدكتور علي خضير حجي ان " اليوم حدث تاريخي عظيم في العتبة العلوية المقدسة يشارك أبناء النجف بمشاركة إخوانهم في العتبة العباسية المقدسة الدائرة الهندسية بمشروع تذهيب القبة العلوية المطهرة ، موضحا بأن " هذا المشروع الضخم الذي يعود الى بداياته منذ عام 1156هـ إذ كان التذهيب الأول واليوم بعد مضي قرنين ونصف من الزمان تقوم الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بهذا المشروع الريادي الضخم ويعد هذا المشروع احد المشاريع الذي وضعتها العتبة العلوية في خطتها الإستراتيجية المستقبلية ، مشيرا إلى أن كمية الذهب المطلوبة لانجاز كامل القبة تبلغ قرابة إلى 300 كيلوغرام من الذهب عيار 24، موضحا بأن ارتفاع القبة

كما شدد رئيس قسم الإعلام والعلاقات العامة الدكتور سليم الجصاني بقوله " نظراً لأهمية صاحب المكان الإمام علي بن أبي طالب في قلوب ونفوس وعقول المسلمين ومحبي آل البيت الأطهار على نحو خاص ، راح المسلمون يوظفون طاقاتهم وإمكاناتهم المادية والعلمية من أجل خدمة المكان المقدس ولأهمية هذا المشروع وللإمكانات العالية التي يتمتع بها محبو أهل البيت من العراقيين أوكلت هذه المهمة إلى أيدي عراقية خالصة هذه الأيدي إنشاءً □ سوف تشرع بهذا المشروع في هذا اليوم وضعت اللجنة الأولى في تذهيب القبة العلوية الشريفة هذه القبة التي تتمتع بسمه هندسية عالية وسوف توضع الطابوقة الذهبية الأولى في هذا اليوم وبمشيئة □ سوف تكون هناك مشاريع مواكبة ومؤازرة لهذا المشروع هذه المشاريع من ضمنها أيضا تذهيب المنارتين وغيرها من المشاريع. "

